



الإنقلاب ده حاجة من اتنين: يا بتكفي حاجة على وشها تطلع البنت لأمها زي ما بيقولوا، يا إنقلاب عسكري. والإنقلاب العسكري يتم إذا أستولى على العسكر على السلطة وحكم ببدلة ميري، مش بدستور.

الإنقلاب هو غالبا بيكون عن طريق جهة رسمية إنقلبت على جهة رسمية أخرى.

إنقلاب مصطلح بعد ثورة ٦-٣٠... أو ما يسمى بثورة ٦-٣٠... ده إنطلق بعديها، اللي هو جماعة الإخوان قالت على الناس اللي نزلت إن دوت إنقلاب مش ثورة. لإن السيسي عزل مرسي فقالوا إن هو إنقلب عليه. يعني بعد ماكان وزير في رئاسته، إنقلب عليه وعزله وبقي هو اللي ماسك سلطات البلد. وبعد كده سلمها لعدلي منصور.

يوم ٦-٣٠ هو إنقلاب عسكري و٧-٣ بالتفويض برضه كان إنقلاب عسكري.

أنا بصراحة بالنظر للعدد الشعب اللي نزل في ٣٠ يونيو مش شايفه إنقلاب بصراحة. يعني لو السيسي كان عايز يعمل إنقلاب على مرسي، الشعب هو اللي قاله: «إعمل إنقلاب»، فميتسماش إنقلاب: يتسمى ثورة.

أنا من الناس اللي نزلت في ٦-٣٠ ونزلت في ٤ يوليو ولكن منزلتش في ثورة. أنا نزلت وكان واضح بالنسبالي إني نازلة أؤيد الجيش في إنقلابه على نظام الإخوان وخلعه.

أنا كنت مفكر ٦-٣٠ على فكرة مش إنقلاب. ٦-٣٠ أنا كنت مفكرها... إن هي موجة ثورية وكده لإن السيسي لما خطب في البيان قال: «أنا مش هترشح ولا عايز سلطة، أنا حمايتي هو حماية البلد من خارجها»، وكده. على فكرة مش من ٧-٣... مكناش نعرف لسه أن السيسي هيطلع في السلطة. دلوقتي السيسي مترشح، فده أنا بقول إنه إنقلاب. هو ده الإنقلاب.

اللي حصل بالظبط أن السيسي قال: «أنا هحمي البلد»، «مش هترشح في الانتخابات»، «هشيلكوا مرسى وبعد كده انتخابات مبكرة بعدها بـ ٣ شهور»، و«البلد هتبقى مستقرة والحياة تبقى حلوة ولطيفة وجميلة». وكل حاجة إيه... جميلة. طيب تمام... شال مرسى قال: «احنا ملناش أي مطامع شخصية داخل البلد غير حمايتها». صدقناه! و«إنتوا نور عينا»، و«مصر هتبقى أد الدنيا»، و«استقرار»، و«سينا راجعة»، ومش عارف وبلا بلا بلا بلا... مرة واحدة: «يا جماعة... السيسي هيقدم إستقالته وهيترشح للانتخابات».

هو عملها المرة دي بطريقة صح جدا. أقنع الناس كلها إن اللي هو بيعمله ده في مصلحة البلد، في مصلحة مصر، بيجليها تنصف من الإرهاب بقى زي ما بيقول. ومسك حته أن الناس بتكره الإخوان أوي دي ويعني خدنا نقطة في مصلحته. بس طبعا بعد ما أقنع الناس وخذ أستغل الإعلام معاه ووصل للناس أن الشعب هو اللي مفوضه... إن هو الشعب هو اللي عايزه يبقى رئيس وإن هو مكانش له أي نية في السلطة ولا أي نية إن هو يمسخ حكم وكده، بقى هو الرئيس فعلا. فأنا ده بالنسبالي، كده إنقلاب. أو ممكن يعني نقول إن هو شعب غلبان وظاطله ظيطة ونزل يحتفل مع الناس بدون أي وجه حق على دم ناس ماتت وفوضوه على أرواح ناس.

احنا لما كنا طالعين مكانش عاملين إنقلاب... هو إنقلب بقى؟ دي بتاعته هوا أنا كان نفسي إن هو يفضل زي ما هو. أحسنله... هو له هو. لما كنت في وضعك ده، كانت الناس حباك وأوكيه وتما وتما واحنا كنا بنحترمك ومحترمين وقفنك معنا بالشكل اللي إنت فيه. إنت عايز بقى تغير الشكل؟ هنتعامل معاك زي أي حد... زي ما اتعاملنا مع محمد مرسى.

المفروض الرئيس الدولة كده... اللي هو أعلى راس فيها هو الرئيس... من تحتيه الجيش، مش الوزراء... من تحتيه الجيش. لإن ساعات لما... لو وزير كده مسمعش كلامه، الجيش هو اللي بينفذه فيه. فلما بيجي رئيس يختل عقليا كده ويبدأ بقى إيه... زي ما حسني مبارك عمل أو زي مثلا ما مرسى كان بيعمل... بيضيع البلد زي ما بيقولوا، بدأ يضيع فيها... بيروح الجيش عامل عليه إنقلاب علشان يشيله. وبيمسك هو البلد لحد ما يعمل انتخابات ويجيب واحد مكانه. بس. ده معنى كلمة إنقلاب.

إنقلاب ده حصل يوم ٣٠ يونيو أن السيسي شال محمد مرسى وده كان غلط. المفروض إن هو جه بالصندوق، زي ما بيقولوا، جه بالصندوق ويمشي بالصندوق.

احنا كان في رئيس موجود واللي هو القيادة اللي تحتها قلبت عليه وراحوا حطينه في السجن. ده مش إنقلاب ولا إيه؟ الفرق إن احنا أيام... أيام حسني الناس كلها كانت رأي واحد ومش عايزينه. لكن أيام مرسى كانت في ناس عايزة مرسى وفي ناس مش عايزة مرسى... بس يمكن الأكثر كان عايز مرسى. والناس اللي كانت عايزة مرسى ولعوا فيهم في رابعة وأنضربت بالنار وأتهدلت، ومفيش يعني احترام لرأي الشعب. الشعب هو اللي يختار ولا لأ؟

الثورة دي بتكون حركة شعبية مية في المية واللي بيفرض رأيها بقوته كمان بيبقى الشعب. إنما هنا الشعب استعان بالجيش في الحاليتين: في ٢٥ يناير وفي ٣٠-٦، استعان بالجيش. إن هو في الحاليتين كان إنقلاب عسكري، يعني حتى في ٢٥ يناير كان إنقلاب برضه عسكري.

ده شيء طبيعي. السياق في أي دولة بتقوم بحالة ثورة بعد فترة طويلة جدا من الحكم الشمولي بتحصل نوع من عدم الاستقرار السياسي. بيبقى في إنقلاب، ممكن بيبقى في أكثر من إنقلاب واحد. إنقلاب عسكري على نظام الشعب بيايده وحصل بشكل عنيف دخلوا، خلعوا وعملوا دم وقتلوا النظام القائم وشخصيات من النظام القائم ومش عارفة إيه وأجبروا الشعب على نظام هو رافضه... ده بيبقى

الإنقلاب العسكري في صورته السلبية. ولكن الإنقلاب العسكري اللي حاصل في مصر: إنقلاب عسكري إيجابي.

هو احنا نسميه بقى زي ما هما بيقلولوا: إنقلاب حنين... إنقلاب ناعم... إنقلاب لطيف...

أنا مش فاهم هو إيه المشكلة على الكلمة دي! وإيه الخناقة! يعني هتلاقي ناس رافضين تماما استخداماها في حوار بالتعريفات وبالمش عارف إيه ووو... وبعدين بتقلب الآبة إنه إنت هتفسر الأحداث بالاسم اللي هي سمتها في الأول ولا هتوصف الأحداث بهي إيه وتنجز يعني... لو سمينها كده بيقى هنفهم اللي بيحصل إنه كذا كذا كذا! ولو سمينها كده هنفهم اللي حصل كذا كذا كذا. فهو تماهي رهيب مع ال... مع غسيل الدماغ والبروباجاندا يعني.

هو ٣٠ يونيو في الحقيقة ثورة وإنقلاب. الإخوان المسلمين وحشيين، بوظوا البلد، حلوا؟ راحت الجيش... أو هو مش الجيش، هو القيادة العسكرية... شحن الناس ضد الإخوان. بس ليه؟ مش عشان بس تثور ضد الإخوان، عشان ترجعلها ثاني. فالثورة الشعبية اللي كان ممكن تبقى ثورة شعبية... اللي هي ٣٠ يونيو... احنا سلمناها للجيش ثاني وقلبت لإنقلاب.

حتى ثورة ٢٥ يناير بالنسبالي كانت في البداية ثورة ولكنها إنتهت برضه بإنقلاب عسكري.

٣٠ يونيو دوت مش ثورة... هي غطاء للإنقلاب. خدعة. أنا مقدرش أقول عليها ثورة. ناس كتير اتخدعوا بيها بس بعد كده فاقوا. ناس كتير جدا من اللي كانوا في ٣٠ يونيو جم بعد كده رابعة لما أكتشفوها. والدليل على كده أحمد ماهر وأحمد دومة: دول من أكبر... كانوا من أكبر الداعين لـ ٣٠ يونيو. دلوقتي هما فين؟ لما أكتشفوا إن هو إنقلاب عسكري وأبتدوا يتكلموا وأبتدوا إن هما يعترضوا... في السجون دلوقتي.

الإنقلابات كلها أصلا في تاريخ البشرية بتحصل من الجيش. ينقلب على نظام الحكم المدني. في مصر طبيعي طبعا... أنا مش عارف اللي أنا هقوله ده صح ولا لأ، بس هو احساس يعني... الجيش هو اللي بيحكم أو اللي هي الدولة العميقة اللي هي جوا الجيش... جزء من الجيش هي اللي بتحكم. فمصر مستحيل يحصل فيها إنقلاب. كلها تمثيلية: مناظر قدام العالم علشان العالم ميقولش على مصر كلام.